مقص داير

مسرحية فصل واحد

محمد إبراهيم محروس

تفتح الستارة على مصنع وعمال على المكنات ومشرفين يتابعون العاملين ... مع موسيقى تبين القهر "

يقف عامل من على مكنته فيلاحظ مشرف الصالة أو امن الصالة

مشرف الأمن : رايح فين يا جدع انت .. اترزع على مكانتك

مجدي : فيه ايه .. رايح الحمام

مشرف الأمن : ممنوع .. ارجع مكانك شوف شغلك

مجدي : يعني ايه ممنوع .. عايز اروح الحمام يعني اعملها هنا

حزين : وماله اهي فرصة تزيت المكن

مشرف الأمن : شوفت الخفيف قالك ايه .. خفيف بصراحة.. دمك يلطش

حزين : ده من ذوقك يا... يا ....

مشرف الأمن : يا إيه ؟

حزين : يا مشرف ..

مشرف الأمن : اها بفتكر ... عالم متجيش غير بالسك

حزين : اقعد يا مجدي كلها نص ساعة ويجي وقت الراحة وابقى ريح برحتك .. في الحمام

مجدي : ايه العالم دي .. حتى الحمام ممنوع .. استغفر الله العظيم

دبور : ايوة استغفر كتير .. الاستغفار بيمحي الذنوب

مجدي : خليك في حالك يا عم الشيخ مش طلباك .

" تقف مريم من على مكنتها "

المشرف : الحلوة رايحة على فين ؟

مريم : الدبلو سي ؟

المشرف : بنفسك ...انت تؤمري واحنا نجيب الدبلو لغاية عندك

مجدي : واسمه ايه دى بقى

مريم : فيه حاجة ؟

حزين : فيه استثناءات ..

" مريم تتحرك وتنظر بلا مبالاة "

آية : مجدي .. مجدي ؟

مجدي : ايوة يا حبيبتي ؟

ايه : انا جايبالك سندوتشات مسقعة ؟

مجدي : انتي اللي عملها بنفسك ؟

اية : طبعا أمال هيكون مين اللي عملها يعني ؟

مجدي : لا بطمن .. اصل مسقعة أمك بصراحة ؟

أية : مسقعة أمي .. ماشي يا مجدي .. أمي ده هتبقى حماتك ؟

مجدي : خلاص بقى متزعليش .. عشان خاطرك أكل مسقعة أمك ومسقعة ابوكي .. هاتي يا ستي ؟

" تناول آية السندوتش لمجدي فيمسكه المشرف بيده وينظر فيه ويأخذه بيده ويقضم منه "

مجدي : فيه ايه يا حضرة ؟

المشرف يكلم أية : مسقعة أمك حاجة حلوة قوي ؟

مجدي : فيه ايه يا عم انت ؟

المشرف : يا عم أنت ؟! .. صحيح الأدب فضلوه عن قلة الأدب ... السندوتشات ممنوعة يا حضرة ولا انت مش عارف ؟

حزين : يعني ولا سندوتشات ولا حمام ؟

المشرف : اهي التعليمات كدة .. ياللى كل واحد يخلص اللي قدامه ؟

مجدي : ماشي يا ولاد ال......

المشرف : يا ولاد ايه ؟

مجدي : يا ولاد الناس الطيبين ؟

المشرف : طيب يا خويا اتفضل مكانك

" ترجع مريم من الحمام .. بينما يقف دبور .. المشرف يتجه باتجاه مريم "

المشرف : يارب الحمام بتعنا يكون عجبك ؟

مريم : يعني مش بطال ؟

المشرف : لو تحبي في أي وقت .. حمام اوضتي تحت امرك ..

مريم : مظنش ...

دبور : استغفر الله العظيم .. انا رايح اصلي الطهر

" يشير له المشرف بيده غير مهتم "

المشرف لمريم : صدقيني ده سخن وبارد ؟

حزين : مفيش ابرد منك .. فيه ايه .. ما تلم نفسك ؟

المشرف : فيه حاجة ؟

مجدي : ايوه فيه انت زودتها قوي ؟

يمسك بخناقه فيمسكه حزين حتى لا يشتبكان في خناقة

حزين : خلاص يا مجدي صلي على النبي .. اقعد اهدا ..

مجدي : ابن الكلب ده حرق دمي ..

حزين : معلش .. ما انت عارف هو عين الادارة هنا .

مجدي : العجيبة انه كان جاي معانا أول ما اشتغلنا .. متفهمش ازاي بقى في حضن الادارة كده .. واي كلمه ليه تقولش فرمان ..

حزين : مسخ الخوخ بقى ؟

مجدي : والمشكلة انه معهوش شهادة .. يعني انت مثلا بكالوريس وماجستير ولولا الظروف كان زمانك دكتور حتة جاهل زي ده يتحكم فيك ؟

ايه : خلاص بقى يا مجدي انت هتسخنه ولا ايه ؟

مريم : متزعلش يا مجدي .. بكرة تتعدل .. مهو مش هنفضل طول عمرنا في الذل ده ..

مجدي : يا ستي انت كلمتك مسموعة عنده ؟ ليك حق تقولي خلاص ؟

مريم : ولا مسموعة ولا نيلة يا عم هو بس اللي ناقص وعنده فراغة عين ..
" يدخل دبور ...."
حزين : ايه لحقت تصلي يا شيخ حرما ؟
دبور : لا مهو انا قولت اصلي في الاستراحة احسن .. برضه الشغل لازم ياخد حقه ..
مجدي : اه ما انا بقول برضه ؟ انت اقل تأخيرة ساعة وشوية ؟
حزين : امال كل ده كنت فين ؟
دبور : ابدا .. البت سعاد اللي عنبر ج كانت عايزاني في استشارة .. جوزها بيضربها وبياخد منها المرتب ومش بيهنيها على قرش .
اية : قلة أصل .. مش جوزها ده
دبور : ايوة عليك نور .. استغفر الله العظيم
مجدي : وطبعا انت نصحتها ؟
دبور : امال طبعا .. قولت لها ده جوزك يعني لو قطعك حتت مترفعيش عنيكي فيه لو مساكي بعلقة وصبحك بعلقة ده حقه ؟
مريم : حقه .. دك كسر حقوه
دبور : خليكي في حالك يا آنسة .. انا مبوجهلكيش الكلام ؟
مريم : وانت تقدر توجهي الكلام " وتشير إلى جزمتها وكأنها تقول له بالجزمة "
حزين لمجدي : اتفضل يا حاج .. نصايح جميلة ؟
أية : اوعى يا مجدي تسمع كلامه ..ده بيخرف ؟
مجدي : وانا اقدر يا روحي ... احنا نتجوز بس و......
اية : و...........
مجدي " يضحك : واصبحك بعلقة وامسيكي بعلقة ؟
اية : اخص عليك .. وحش ؟
المشرف يقترب : اها مهو احنا قلبنها كازينو وشاغلين رغي .. النتاج يا حضرات .. لو كتبت اللي بتعملوه في تقرير للادارة قبلوني لو قبضتوا حوافز الشهر ده ؟
مريم : اديني مكفين على المكن نعمل ايه تاني ؟

ايه : مش فالح غير في كتابة التقارير .. اكتب يا خويا اكتب ؟

دبور : انتوا بتزعقوا ليه .. انتوا مش عارفين ان صوت المرأة عورة ؟

مريم : الهي تتعور يا بعيد .. لما بنطالب بحقنا يبقى صوتنا عورة .. مهو احنا مبنخدش منكم غير فتاوي الجهل

دبور : احترمي نفسك يا آنسة ... صحيح ناقصات عقل ودين ؟

تخلع مريم شبشبها وتجري لتضرب دبور

مريم : انا هوريك مين اللي ناقص دلوقتي .. يا ناقص ؟

دبور : أي .. أي .. أي .. حد يحوشها عني بنت المجانين ده ؟

مريم : ولو هنسل الشبشب على دماغك وخليك تقول ان الله حق .

المشرف : ايه اللي بيحصل ده ؟

مريم : فيه حاجة ؟ " وترفع الشبشب في وجهه "

المشرف : لا ابدا .. برحتك خلاص ..

" يضرب جرس الاستراحة ...."

عبده : هيييه .. يالللا يا جدعان كل واحد يطلع فلوسه عشان الحق اجيب السندوتشات قبل الزحمة

آية : 4 فول و4 طعمية يا عبده .. " تكلم مجدي ولا اجبلك مسقعة "

مجدي : لا شبعت مسقعة من الصبح

نادية : انا عايزة 5 فول و5 طعمية وقزازة كولا ..

احمد اسماعيل : انا عايز 5 ترغفة بلدي وبجنيه فول ؟

المشرف : بقولك يا عبده .. يا عبده

عبده : يا نعم .

المشرف : علبة مالبورو احمر ... وربع مشكل من على أول الشارع

عبده : بس انا كده مش هلحق اجيب الفول والطعمية للناس ؟

المشرف : فول وطعمية ايه ؟ هما يجيبوا لنفسهم ؟

مجدي : هو مش التدخين ممنوع برضه ولا ده لناس وناس ؟

حزين لدبور : ما تقولنا صحيح يا شيخ .. السجاير حرام ولا حلال ؟

الشيخ : السجاير حرام طبعا

المشرف : نعم ؟

الشيخ : لو مش قادر تشتريها يعني ؟

يضحك حزين : هات يا عبده انا هجيب السندوتشات .. روح انت جيب المعسل قصدي السجاير ؟

عبده : حكم القوي ..

آية : يعني كان يجرى ايه لو عملوا لنا بوفيه في المصنع ورحمونا من الفول والطعمية ؟

مجدي : بوفيه .. قلبك أبيض

آية بدلع : طب ما انا عارفة

مجدي : عشان كده حبيتك...

اية : اها لو نقدر نعمل جمعية السنتين اللي جايين وراء بعض بمرتبك ومرتبي ساعتها هنقدر نجيب اوضة النوم والمطبخ والبوتجاز واعملك مسقعة .

نادية : مسقعة ...

اية : مسقعة ايه ؟

نادية : مش بتقولي مين عايزمسقعة

اية : يوه يا نادية .. انتي دايما مسقطة كده.. صحي النوم وفوقي بقى ؟

نادية " تهرش في راسها : كل ده عشان طلبت مسقعة .. خلاص يا ستي مش عايزة

مجدي : المسقعة خلصت يا نادية ؟

" صوت سرينة العودة للعمل .. ينظر مجدي لساعته وحزين باستغراب "

حزين : ايه ده .. ده مفتش 10 دقايق من الراحة ..

مجدي : تلقيهم غلطوا ولا حاجة مش مشكلة .. اقعد اقعد ..

" يدخل المشرف "

المشرف : مش سمعتوا السرينة قاعدين ليه ياللا كل واحد على مكنته

حزين : سرينة ايه ده مفتش غير 10 دقايق

المشرف : ايوة مهي الاستراحة من هنا ورايح ربع ساعة

مجدي : ربع ساعة ازاي ؟ ده يا دوبك النص ساعة ناكل ونشرب الشاي

المشرف : مفيش كلام من ده .. ده تعليمات الادارة الجديدة ؟

حزين : تعليمات ايه وزفت ايه.. انا مش قايم ؟

المشرف : انت هتكسر النظام ؟

مجدي : نظام ايه وزفت ايه .. اذا كان هو نظام جاي بايظ .. ازاي يخلوا النص ساعة ربع ساعة .. وبعدين قولي اللي فات 10 دقايق بس حتى لو ربع ساعة يبقى فاضل 5 دقايق

المشرف : مهي الخمس دقايق دول يا دوبك تتحركوا على مكنكم من دلوقتي توصلوا تكون الربع ساعة خلصت .. اتعلموا النظام بقى ؟

حزين لمجدي : وانت اللي كنت بتعيب على النظام القديم ؟ .. اشرب بقى ؟

مجدي : انا مش قايم الا لما النص ساعة يخلصوا .. ومش هتحرك من مكاني .

نادية : هو مين ضرب الجرس ده ؟

آية : نامي انت شوية كده وهنصحيكي ؟

نادية : طيب ؟

المشرف : طيب ايه .. اتحركي يا شاطرة على مكانك ياللا بسرعة

نادية تتحرك ببطء جداااااا

حزين لمجدي : انت هتسيب نادية تخش ؟

مجدي : هي يا دوبك توصل بعد نص ساعة " يضحكان "

مريم : يا جدعان محدش يتحرك من مكانه .. احنا راحتنا نص ساعة وهنخدها ولو غصب عن الادارة الجديدة

دبور : مينفعش كده يا اخت .. اللالتزام بالنظام واجب ولا يجب على أحد ان يعترض على النظام والادارة

مريم : وحياة أمك ؟!

دبور : أمي ؟!

حزين : ايوة أمك انت ؟

دبور : انا مش هرد عليكم ..

المشرف : اتفضلو يا حضرات .

مجدي : انت معندكش غير الكلمة دي ؟

مريم : مش هنتحرك .. مش هنمشي .. مش هنمشي ؟

" يبدأ العمال حولها يرددون مش هنمشي " " مش هنمشي .. انت تمشي "

ويحد ث هرج ويبدأ كل عامل يدفع المشرف في اتجاه الأخر في دايرة .. يظهر رجال الادارة من فوق اعلى المسرح "

رجل الادارة بزعيق : فيه ايه ؟ " ويمسك المشرف الذي كان يتطوح "

المشرف : مش عايزين يخشوا يا افندم

رجل الادارة : ده تهريج وعدم احساس بالمسئولية .. هما مش عارفين انا الطلبيات عندنا مستعجلين عليهم برة ؟

مريم : برة ولا جوة احنا راحتنا نص ساعة ؟

رجل الادارة : اها .. ما انتوا اتعودوا على الراحة وعدم الشغل ؟ مفيش كلام من ده بعد كده ؟

دبور : الله يفتح عليك يا افندم .. دول عالم مبيجوش غير بالسك على دماغهم ؟

مجدي : اتلم يا جدع انت في جنب واقعد ساكت ؟

دبور : الساكت عن الحق شيطان اخرس؟

ايه : يخرس لسانك يا منافق

نادية : جبت لي المسقعة ؟

ايه : يوووووووووه

رجل ادارة 2 يكلم زميله : بيتهيالي يا افندم نخدهم بالعقل احسن ؟

رجل الادارة 1 : انت شايف كدة ..

رجل الادارة 2 : مش عايزين مشاكل والطلبيات مستعجلة .. وانت عارف صحابنا برة مبيهزروش في الوقت ؟

رجل الادارة 1 : طب اتصرف ؟

رجل الادارة 2 للعمال : انتوا عارفين طبعا ان طلبياتنا عليها طلب كبير ومصنعنا محقق والحمد لله سمعة كويسة ؟

مريم : بمجهودنا

رجل الادارة 2 : وحد انكر ده .. وعشان كده يا ريت تخشوا على المكن دلوقتي واحنا هنعمل اجتماع عاجل وقبل اليوم ما يخلص هنبلغكم باخبارة كويسة ؟

مجدي لحزين : انت ايه رايك ؟

حزين : النص ساعة تقريبا خلصوا .. يبقى نخش ونشوف .. واستقرار المصنع مطلوب برضه .. موافقين يا افندم عشان الاستقرار ..

رجل الادارة 2 : عين العقل .. ياللا على شغلكم ...

" يبدأ الجميع في التحرك على اماكنهم ..."

مجدي : على الله يصدقوا معانا ؟

اية : الادارة ده من يوم ما جت وهما بيقولوا الكلمة ويرجعوا فيها ...

حزين : معلش خليك مع الكداب لغاية باب البيت ..

مريم : ماشي بس صدقوني هنرجع نلاقي الكداب بايع البيت ومفيش باب حتى ؟

"يبدأ الجميع يستقر على المكن ويختفي رجال الادارة.. يدخل عبده يحمل لفة الاكل للمشرف والسجاير "

عبده للمشرف : اتفضل يا باشا

المشرف : جبت كل حاجة .

عبده : زي ما انت طلبت بالظبط ..

المشرف : طب تعالى ورايا عشان تعملي شاي ؟

عبده : بس الراحة خلصت ؟

المشرف : الراحة دي ليهم مش لينا .. استنى .. يا شيخ .. يا شيخ ..

دبور : في الخدمة .. أؤمر

المشرف : انا مكلتش في الراحة زي ما انت عارف بسبب الحوش دول .. فانت هتقف مكاني اعقبال ما اكل واشرب الشاي

دبور بافتخار : مشرف يعني ؟

المشرف : ساعة واحدة بس .. وراجع .. ولو حد من الادارة سأل ابقى فين ....

دبور : بتصلي يا باشا هتكون فين يعني ؟

المشرف : احبك وانت فهمني ... ورايا يا عبده ..

" يخرج المشرف وعبده خلفه ويبدأ دبور يتحرك بين المكن في غرور "

مريم لحزين : شفتوا ابن الكلب

حزين : أي ابن كلب تقصدي ؟

مريم : واضح ان كلهم ولاد كلب بس احنا اللي مش شايفين أو عاملين مش شايفين ؟

نادية : هي الراحة خلصت ؟

اية : كلي انت مسقعة واقعدي ساكتة ؟

نادية : وهو انتي اديتني وانا مكلتش ؟

دبور : ايه الدوشة دي .. كل واحد يبص في شغله ويقعد على مكنته ؟

مجدي : يا ابن الواطية لحقت حفظت الجملتين .

اية : انا بدأت ازهق يا مجدي .. بجد الشغل هنا بقى مقرف قوي وكل يوم يطلعوا لنا بحاجة جديدة

مجدي : معلش هنعمل ايه هو احنا لقينا غيره وقولنا لا .. ياللا مسيرها تفرج

اية : عارف انا لولا وجودك جنبي هنا في المصنع انا كنت سيبته من زمان

دبور : ايه ده .. انتوا جايين تحبوا .. ما كل واحد يشوف شغله..

مريم : يا مين يطولني زمارة رقبته الضلالي ده .

دبور : وعلى ايه ... احنا هنعمل فصل هنا لمؤاخذة ... البنات في جنب لو سمحت ... قوم يا اخ من على المكنة دي اقعد على اللي هناك ... والاخت اللي هناك تيجي هنا ...

حزين : وانت ان شاء الله هتحركنا بمزاجك

دبور : من رأى منكم منكرا

مجدي : اقتله واريح الناس منه ..

اية : معلش اعصابك .. ساعة ويرجع لنا الأوسخ منه .. انا هروح اقعد على المكنة اللي هناك ...

مجدي : هو بمزاج اهله ؟

اية : ساعة نستحملها بالطول والعرض بدل المشاكل

مجدي : يا مصبر الوحش على الجحش ..

دبور : بتقول حاجة ؟

نادية تضحك : سمع اسمه ..

حزين : جحش جحش يعني .. خلاص بقى نبطل ضحك ونشوف شغلنا .. الطلبية لازم تطلع برضه ده مال ناس وتعب .

مجدي : على رايك ...

" يتحرك دبور في المكان ويقترب من مريم "

دبور : هو انتي يا اخت مريم مش ناوية تتأهيلي

مريم : أتاهل .. وماله عندك عريس ؟

دبور : امال .. طول بعرض وهيبة ..

مريم : ومين ده إن شاء الله ..

دبور : ومين غيري .. محسوبك لعلمك انا عيني عليكي من زمان ومراقب كل تصرفاتك وفعلا انتي ستكوني زوجة صالحة تخاف على بيتها وزوجها واولادها

مريم : بس انت متجوز تلاتة يا شيخ ولا نسيت ..

دبور : وفيها إيه يعني .. الشرع بيحلل اربعة ؟

مريم : لو مبعدتش دلوقتي عني مش هتلاقي غير صوابعي طبقة في زمارة رقبتك .. ابعد الله يغم نفسك .

دبور : وماله .. مسير قلبك يحن .. بتبصوا على ايه يا حضرات كل واحد في شغله ..

" يدخل المشرف ينظر فيجد البنات في حتة والرجال في حتة .. فينظر باستغراب ويقترب من دبور ...

المشرف : ايه ده يا شيخ ؟

الشيخ : فصل عمالين يحبوا ومش شايفين شغلهم
المشرف : برافو عليك فعلا .. فكرة مش بطالة .. عموما انا زكيتك عند الادارة فوق ويجوز تمسك الخط مكاني في الايام الجاية
الشيخ : بجد .. طيب وحضرتك ...
المشرف : مهو انا همسك الصالة كلها .. الخمس خطوط .. كفاءة زي ما انت عارف
الشيخ : طول عمري اقول عليك احسن مشرف في الخطوط كلها .... ياللا بقى على مكانك لغاية ما يجي وقتك ..
" يرجع الشيخ لمكانه فيبدأ البنات الرجوع لمكانها والرجال لأماكنهم القديمة "
المشرف : انتوا رايحين فين .. كل واحد يفضل مكانه ... اللي عمله الشيخ .. عين العقل...
" نسمع همهمات وكلمات معترضه "
مجدي : اليوم ده واضح انه مش هيعدي على خير
حزين : الايام كلها بقت شبه بعض .. عارف بروح انام بالليل بلاقي نفسي نايم منكفي اكني قاعد على مكنة الخياطة .. جسمنا خلاص معدش قادر يصلب طوله
مجدي : وهما عيزنا نفضل منكفين على وشنا طول العمر لكن ده في المشمش
حزين : واحنا في ايدينا ياه نعمله ؟
مجدي : نفكر ونغير ؟
حزين : هههههههه .. نفكر انا قعدت سنين عمري كلها افكر .. وافكر وافكر وماجستير وأول الجامعة وفي الآخر ابن واحد خد مكاني بواسطة وانا انكفيت هنا
مجدي : انت اللي استسلمت كان لازم تتظلم ؟
حزين : انتظلم .. قلبك ابيض .. التهديد جالي واضح .. اتلم والا اهلك مش هيشفوك تاني ..
مجدي : واتلميت ..
حزين : اتلميت عليك .. واتلم المتعوس على خايب الرجا
" صوت خطوات "

مجدي : طيب اقعد ساكت انا شايف الادارة جاية الصالة

رجل الادارة : تعليمات الادارة الجديدة ... بند 1

تزيد ساعات العمل الرسمية من 8 ساعات إلى ورديتين كل وردية 12 ساعة

بند 2

الراحة في منتصف اليوم ومدتها 10 دقائق حرصا على نظام المصنع

بند 3

أي غيبات دون إذن تعرض صاحبها لخصم الحوافز كاملة .. وإذا تكرر الغياب لأكثر من يومين للشهر يتحول العامل للشئون القانونية .. وإذا زاد الغياب عن أسبوع يفصل العامل نهائيا ويخلى طرفه من المصنع

بند 4

يعلق منشور بما سبق على باب المصنع للعلم

والله الموفق والمستعان

" صوت دوشة وزعيق مع انسحاب مندوب الادارة "

مريم : ده جنان رسمي .. دول بيستعبدونا ؟

مجدي : احنا هنسكت على كده .. لأ بجد .. ما تكلموا ما تقولوا حاجة

اية : انا مش عارفة .. مش عارفة

حزين : ده سخرة وجنان .. الادارة الجديدة ده لازم تتشال

دبور : يا جدعان الادارة ده بتفكر في الصالح العام بلاش دوشة على الفاضي

مريم : نقطنا بسكاتك احسنلك

دبور : النصيحة واجبة

مريم : واحنا يوم ما ننوي ناخد نصيحة نخدها منك انت ؟

مجدي : ما تفتركش احنا مش عارفين انت والمشرف بتعملوا ايه من ورانا .. ولا تكونش مصدق اننا مقتنعين انك متجوز اربعة من حلال مالك ؟

دبور : انا مسمحلكش بكده .. دي كلها افتراءات وحقد من نفوس بشعة

مريم : بالذمة .. وبالذمة ازاي هو انت اصلا عندك ذمة ولا تعرف ريحتها

مجدي : احنا لازم نعمل حل .. لازم يعرفوا اننا مش عطمة طرية وزي ما قدرتنا نوقع الادارة القديمة قادرين نوقعهم ونجيب غيرهم

اية : ايوة هما لازم يعرفوا انا صراخنا في وش الادارة القديمة هو اللي مشاهم ؟

حزين : بس كلنا وقتها كنا بنصرخ في صوت واحد انما دلوقتي عرفوا يوقعونا في بعض

مريم : برضه مش هنسكت .. هنصرخ لغاية ما حقنا يرجع .. وهنشلهم ولو بالدم

اية : انا خايفة يجي يوم نقول ولا يوم من ايام الادارة القديمة

مجدي : ومستعجلة ليه ... مهو هيحصل أو حصل فعلا .. عمال كتير بتقولها ..

حزين : الناس لازم تفهم .. لازم نتحرك ونقف وقفه كلنا ايد واحدة

المجموعة : كلنا ايد واحدة "

المشرف : رايحين على فين ؟

المجموعة : نسمعهم صوتنا ؟

دبور : ارجعوا يا اخوان ميصحش كدة

مريم : مفيش رجوع .. هنوصل لتحت شباك مكتبهم .. هنصرخ في وشهم .. لازم يفهموا اننا مش عبيد ليهم ..

اية : ايوة .. هنقولها بصوت عالي مسموع هتسمعه الدنيا كلها .. عايزة اتجووووووز

مجدي : عايز اعيش .. اعيشش

حزين : العدل مش عايز حاجة غير العدل ..

المجموعة : حرية ... حرية ... العدل ... العدل ..

" حالة من الهرج والمرج ونسمع صراخ من الأمن "

الأمن : اللي هيقرب هنضطر نتعامل معاه .. ممنوع الاقتراب من الادارة .. ممنوع ...

" صوت صريخ "

مريم : دول بيضربونا .. الأمن بيضربنا .. مش عايزين صوتنا يوصل .. هيوصل .. هنقعد تحت شباكمك .. مش هنشتغل ..

مجدي : مش هنشتغل .. مش هنشتغل ...

يدخل حزين مضروب ويترنح ....

مجدي : حزين ... حزين .. ضربوه الكلاب ضربوه .. الأمن

حزين : اللي ضربني الششش........" يبدو كأنه لا يستطيع النطق "

مريم : هو ماله .. اغمى عليه مش كدة ..

مجدي : محتاجين ننقله مستشفى بسرعة .. مستشفى يا عالم .. يا بشر ..

حزين : انا كويس مفيش حاجة الضربة جت على دماغي .. بس هفوق أنا كويس .. كويس ... " يقوم ليقف على رجله فيترنح ويسقط "

صوت صراخ من الجميع : لاا

ونرى الأمن في اشتباك مع الجميع في ضرب ...

إظلام

مشهد للمصنع واقف والجميع قاعد بجوار المكن دون عمل .. والأمن محاصرهم .. ويبدوا كأن الإدارة تتكلم ولا نسمع صوت مجرد أننا نرى شخص يفتح فمه ويتكلم دون صوت " وحالة من الشلل تصيب المصنع "

نوح : محتاجين ايه تاني عشان ناخد حقنا .. محتاجين كل يوم واحد مننا يروح .. احنا مستعدين .. معندناش مشاكل .. لكن دمنا اللي مصوه اللي قبليكم خلاص مش هنسمح لحد تاني يمصه .. خفافيش .. من النهاردة هنقف كلقمة في زور أي حد يفكر يظلمنا ..يجي علينا .. المصنع هيشتغل ويرجع احسن من الأول .. لكن قبل ده كله لأزم الكل يتحاسب .. اللي ضيعونا يتحسبونا .. اللي جوعونا يتحسبونا .. اللي مرضونا يتحسبوا .. اللي خلونا نفضل مكفين طول عمرنا وشنا في الأرض لازم يتحسبوا .. مش بمزاجكم انتم بمزاجنا احنا "

" يبدأ نوح يقوم الممثلين ويقعد كل واحد على مكنته "

بمزاجنا احنا .. بحريتنا .. هنتتج عشان بكرة محتاج مننا ده .. مش عشان انتم عايزين مننا ده .." يفك نوح بيده حصار الأمن " ..

احنا ممكن نستحملك شوية بس مش كتير .. هنقول المصنع يشتغل وينتج وبعدين نتحاسب .. بس كل ما تطلعوا قرار غلط .. هنقف في وشكم هنصرخ .. ولو عايزين

مننا كل يوم واحد يروح .. هنديكم .. هنديكم .. عشان احنا اتربينا على كده .. وعشان المصنع ده يستحق انه يفضل شغال ..الخيانة عمرها ما هتيجي من ناحيتنا .. عشان دايما بتيجي من ناحيتكم انتم .. وكل يوم هنقص .. هنقص.. هنقص لأنه مقص داير ...بس نوعدكم ... مكملين .. مكملين حتى النهاية ....

إظلام